الأسرار

من جعله الله قبلة للناس وداعية لهم وأحبوه، فإنهم يفتحون قلوبهم له، ويخرجون أسرارهم لمشاورته. وبهذا يكون لديه أسراراً كثيرة مودعة عنده، هي بمثابة الأمانات، وقد يجهل البعض حسن التصرف في مواقف معينة. ولذا يجب دفن هذه
الأسرار وعدم البوح بها فإن من تاب، تاب الله عليه. وقد تمر مواقف يحتار الداعية فيها، وينطق لسان بما استودع وبهذا يهتك ستر المسلمين ويبيح بأسرارهم. والبعض يتفاخر بذلك ويرى أن هذا الإعلان بمثابة إظهار المحبة الناس له ومشاورتهم له وكيف هي مكانته عندهم والعياذ بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول "من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة" رواه مسلم.

قال أبو بكر رضي الله عنه: "لو وجدت شارباً لأحببت أن يستره الله، ولو وجدت سارقاً لأحببت أن يستره الله".
وعن الشعبي - رحمه الله - : "أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: إن لي ابنة كنت وأدتها في الجاهلية، فاستخرجناها قبل أن تموت، فأدركت معنا الإسلام فأسلمت، فلما أسلمت أصابها حد من حدود الله تعالى، فأخذت الشفرة لتذبح نفسها فأدركناها. وقد قطعت بعض أوداجها، فداويناها حتى برئت، ثم أقبلت بعد بتوبة حسنة، وهي تخطب إلى قوم، أفأخبرهم من شأنها؟ بالذي كان، فقال عمر: أتعمد إلى ستر الله فتبديه؟ والله لئن أخبرت بشأنها أحداً من الناس لأجعلنك نكالاً لأهل الأمصار، بل انكحها نكاح العفيفة المسلمة".

أحذر من خيانة الأمانة، يقول عليه الصلاة والسلام: "إذا حدث الرجل ثم التفت فهو أمانة" رواه أبو داد.

يجب التجاوز عن المخطأ إن تاب، الناسي والمكر "عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تجاوز لي عن أمتي: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه" حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي
وغيرهما.

جزا الله جامعها و كاتبها خيرا ولا شلت يمينه